بما لم تستطع ان تفعله جميع البعثات الدبلوماسية والمؤتمرات الدولية وممثلي الدول العربية والجامعة العربية على مدى ربع قرن من العمل الدعائي والتفسيري والتوضيحي . نقطة اخرى حول مسألة تغيير الوعي في اسرائيل مرتبطة بشيء قاله الاستاذ الياس مرقص قبلا عن بعض الثوريين الاسرائيليين الذين يطالبوننا بالاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي واجاب على مطلبهم بقوله بأنه يجب ان نكون واضحين بأن الامة الاسرائيلية ، او الامة اليهودية الاسرائيلية كما سماها ، مرتبطة بالامبريالية ومعادية لحركة التحرر العربية وحركة التحرر العالمية . هذا الرد ليس الا تحصيل حاصل لان الثوريين الاسرائيليين ، اذا كانوا ثوريين حقا ، يقرون بهذا الواقع الذي يشدد عليه مرقص والا لما كان قد سماهم بالثوريين اصلا . انهم يقرون بأن اسرائيل الصهيونية ، والطغمة الحاكمة فيها ، تضطهد الشعب الفلسطيني وهي دولة مستعمرة ومحتلة الى آخر ذلك مما قاله . ان الاقرار بواقع كون اسرائيل تشكل امة مرتبطة بالامبريالية ومعادية لحركة التحرر المحلية والعالمية من قبل الثوريين كافة لا يعني ، بالمنظور الاستراتيجي البعيد والمنظور الثوري البعيد ، ان نتهرب من مواجهة مسألة الحقوق التي يثيرها الثوريون في اسرائيل . اذا اتفقنا على أن يهود اسرائيل يشكلون او هم في طريقهم الى تشكيل أمة او قومية ، كما قال الاستاذ الياس مرقص ، فلا بد من الاستنتاج بأن طابع الحقوق المتوجب الاقرار بها ، على المدى الاستراتيجي ، للشعب الاسرائيلي هو طابع الحقوق القومية ، وهذا الاقرار هو جزء من النضال الايديولوجي التحرري في الوقت الحاضر .

**سعد** : لسوء الحظ ، لاحظت ان الدكتور صادق العظم تنحى عن السؤال الذي أثرته — هذا مع العلم انه كان يتكلم وكأنه يجيب على سؤالي . ان المسألة التي أثرتها لا علاقة لها بعقد المؤتمرات الدولية ، وفي الواقع انني سبق وقلت ان المؤتمرات الدولية او التوجهات الى الرأي العام العالمي لم تكن مفيدة . كما ان المسألة التي أثرتها لا تعني انني ارفض اهمية الصراع نفسه في تحديد المفهوم. السؤال يتعلق بفشل الثورة الفلسطينية سياسيا على نطاقين اساسيين والجميع يعرف ذلك ويعلم مدى التضحيات التي نجمت عن ذلك . الفشل الاول كان في التوجه لتعبئة الجماهير العربية الواسعة خارج النطاق الفلسطيني والثاني في التوجه الى الفئات والطبقات الاسرائيلية الكادحة . واعتقد انه سيكون لهاتين المسألتين الاثر الاهم في المستقبل وأود أن يتوجه انتباه المشتركين في هذه الندوة الى كيفية التصدي لهما .

**مرقص** : احب ان اقول ، انطلاقا من تعليق على كلمة الدكتور الياس شوفاني انني شخصيا لم اتحدث حتى الان عن مسألة الدولة الديمقراطية الفلسطينية ولا حتى تلميحا . وفي نظري القضية الحاسمة ليست هنا ، القضية الاصلية للخطأ ، للانحراف ليست هنا ، او بالاحرى هي هنا جزئيا ولكن بشكل معكوس ، ففي نظري ان المناقشات التي جرت في أوساط المثقفين والمنظمات الفلسطينية والمجلات العربية قبل اربع سنوات او ثلاث سنوات حول موضوع مستقبل فلسطين والدولة الديمقراطية الفلسطينية وعدم رمي اليهود بالبحر وتدمير الدولة الصهيونية بالمعنى اللينيني للدولة كما في كتاب « الدولة والثورة » والمقصود هنا الاخ صادق العظم ، هذه المناقشات التي قامت والتي انقسم عليها المناقشون الى هذين ألم يكن لها ارضية مشتركة ، فهي تفترض وكأننا في مد هائل وكأننا نتقدم الان ، يعني منذ ثلاث سنين ، نحو تحرير فلسطين ذاتها وانه علينا ان نشرع لمستقبل فلسطين الديمقراطية . جوابي على هذا السؤال ايها الاخ شرابي ، جوابي الشخصي ، لانني لم افهم جوابك بشكل محدد — فهمته اولا بشكل ثم فهمته بشكل آخر ، هو نعم ولا يمكن ان نقول لا . كانت هناك أرضية مشتركة هي نفس وطني ثوري جموحي ولكنه خاطىء ايها الاخوان خطأ الاندفاع الى الامام بدون حساب ، استراتيجية لا تعرف مصطلح هجوم ودفاع لا تتساءل أهجوم أم مرحلة دفاع لانها أصلا مؤمنة كأيديولوجيا ولكن لا — تؤاخذنني على الكلمة — شاطحة ، مؤمنة عفويا بأننا في هجوم . وهذه النقطة التي أثارها الدكتور شوفاني وبعض الاخوان تعيدنا الى النقطة الرئيسية التي بقينا حتى الان ، وقبل كلمة الدكتور فايز الاخيرة، بعيدين عنها، وهي مسألة هل نحن الان ، اي في سنة ١٩٦٨ في مرحلة يجوز أو كان يجوز ان نسميها مرحلة تحرير فلسطين وازالة الكيان الصهيوني ، الدولة الصهيونية ، سواء كمرحلة تكتيكية او حتى كمرحلة استراتيجية ام ان تحرير فلسطين هو بالضبط الهدف . اما الهدف الاخير الذي أفضل ان ادخله لا في التكتيك ولا في الاستراتيجية بل افضل ان ادخله في مستوى ثالث ادعوه شخصيا المنظور التاريخي .